

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم
التطبيقي والتدريب في دولة الكويت

د. جمال عبد الهادي الدوسري*

تاريخ قبول البحث 2017/11/4

تاريخ استلام البحث 2017/9/4

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت، وتحديد فيما إذا كانت هنالك فروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلبة الكلية، ولجمع البيانات من أفراد العينة تم تطوير استبانة اشتملت على (40) فقرة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن (33) عاملاً من أصل (40) عاملاً تعد من العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي بدرجة مرتفعة ومتوسطة، وجاءت بقية العوامل بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في وجهات نظر الطلبة تجاه العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي تعزى للجنس ولصالح فئة الإناث.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

* الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كلية التربية الأساسية/ الكويت.

Factors Affecting the Academic Achievement of Students at the College of Basic Education in the Public Authority for Applied Education and Training (PAAET) in Kuwait

Dr. Jamal. A. M. Aldousari *

Abstract:

The study aimed at identifying the most important factors affecting academic achievement from the point of view of the students of the Basic Education College in the Public Authority for Applied Education in Kuwait, and determining whether there were differences in the responses of the sample members due to gender variable. The sample consisted of (300) students in the College. To collect the data from the sample, a questionnaire was developed including (40) paragraphs. The study found that thirty-three paragraphs are considered factors affecting academic achievement at a high and medium level, and the rest of the factors are low. The results also showed differences in the students' perspectives towards the factors affecting academic achievement due to gender in favor of females.

Keywords: factors affecting academic achievement, the College of Basic Education, Kuwait.

المقدمة:

حظي موضوع تحصيل الطلبة الدراسي باهتمام الباحثين بوصفه حاصل العملية التعليمية، وما اكتسبه الطالب من معرفة ومهارة وخبرة في المواد التعليمية التي تمكنه في ممارسة أعمال حياته وعمله بالطريقة التي تجعل منه شخصاً منتجاً، ومن هنا يلاحظ اهتمام العديد من الدراسات بالعوامل المؤثرة فيها، وقد احتل التعرف إلى هذه العوامل مكانة وأهمية قصوى في الدول الغربية (Martirosyan, Saxon, and Wanjohi, 2014).

إن كلمة "تحصيل" تشير بالدرجة الأولى إلى ما حققه أو حصل عليه الفرد من معرفة وخبرة ومهارة في المجال الأكاديمي وليس التقني أو الفني، إذ يفضل علماء النفس كلمة "كفاية" لوصف التحصيل المهني الذي جاء نتيجة للتدريب الفني، وبصفة عامة، يشير التحصيل الدراسي أو الأكاديمي إلى مستوى المعرفة التي يكتسبها الطالب ومدى تمكنه فيها ومقدرته على استخدامها في الاستدلال (Mohammed, 2007)، وحيث أن المعيار المستخدم في تقييم مستوى التفوق الدراسي لدى الطالب هو مستوى تحصيله الدراسي، فمن الطبيعي الاهتمام بدراسة مستوى التحصيل الدراسي، والتعرف إلى أهم العوامل المؤثرة فيه.

ويعد التحصيل الدراسي للمواد المختلفة هدفاً يسعى إليه طلبة العلم في المراحل التعليمية المختلفة، ذلك أن الانجاز يترتب عليه كثير من الأمور كبناء الشخصية الإنسانية وتطويرها أو تحقيق الذات، أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية، أو تأكيد الذات والثقة بالنفس أو الإحساس بالسيطرة أو إشباع الحاجة للاستكشاف، ويترتب عليه الحصول على الشهادات أو الجوائز وتقدير الآخرين من الأقران أو الآباء أو المقربين أو المساعدة على الحصول على وظيفة ما، وتحقق للفرد نوعاً من الاستقرار في حياته (Redadi, 2002).

وأكد (Al-Rababeh, 2015) في دراسته للتحصيل الدراسي على إمكانية بيان أهمية تقييم التحصيل الدراسي من خلال منظورين هما: أن التحصيل الدراسي يفيد في التعرف إلى فاعلية العملية التعليمية وما يترتب عليها من مخرجات، وأن التحصيل الدراسي يمثل معياراً مهماً في تقييم مقدره الطالب وكفاءته في الاستفادة من تلك المخرجات.

وتهتم الدراسة الحالية بالتعرف إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ينطوي التعرف إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة على العديد من المزايا، ومن أهمها تقييم المستوى المعرفي لدى الطلبة، وتقييم فعالية العملية التدريسية نفسها (Martirosyan et al., 2014). ويضيف (Mohammed, 2007) أن سعي الدراسات إلى تعرف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي هو ضرورة حتمية؛ لأن مستوى التحصيل هو المعيار المستخدم عند تقييم مدى تفوق الطلبة من الناحية الدراسية أو الأكاديمية، وهناك عامل آخر هو أن التعرف إلى التحصيل الدراسي يفيد متخذ القرار من حيث تزويده بالمعلومات الكافية حول مخرجات العملية التعليمية، ونظراً لاحتمالية وجود فروق بين إجابات المبحوثين من حيث العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تعزى للطلبة والمؤسسة التعليمية والدولة، إذ أن التحصيل يرتبط بأفراد هم الطالب والمعلم والأسرة، ويرتبط بعوامل أخرى مثل الظروف الأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية، وبالمؤسسة التعليمية نفسها وما تتضمنه من مناخ تعليمي، فإن الدراسة الحالية ترى أن المشكلة تكمن في أن العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة في كلية التربية الأساسية ما زالت غير معروفة، وإن كانت كذلك فإن درجة أهميتها لم تتضح بعد، الأمر الذي يستلزم تحديد مشكلة الدراسة بوضوح، والتي تتحدد بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى تقييم طلبة كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت للعوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في تقديرات الطلبة لمستوى العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف:

1. تعرف مستوى تقييم طلبة كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت للعوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي من وجهة نظرهم.
2. تعرف الفروق في تقديرات الطلبة لمستوى العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي والتي تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

تعد الدراسة الحالية واحدة من الدراسات التي تهتم بدراسة العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة وذلك من أجل إفادة صانعي القرار بما تتوصل إليه من نتائج تخدم الطلبة والمؤسسات التعليمية في نفس الوقت، كما تقدم للباحثين الفرصة لتناول هذا الموضوع بصورة موسّعة، ولعل أهم ما يميز الدراسة الحالية هو اختيارها لعدد أكبر من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة، إذ تتعامل الدراسة مع (40) عاملاً من هذه العوامل، تم رصدها والتعرف إليها من واقع الدراسات السابقة، وقد تم التركيز عند اختيار هذه العوامل أن تغطي أكثر من جانب، حيث تم اختيار مجموعة من العوامل التي تخص الطالب نفسه، ومجموعة أخرى من العوامل ذات علاقة بالعملية التدريسية، ومجموعة ثالثة تتضمن عوامل تخص الأسرة.

وانطلاقاً من ذلك فإن أهمية الدراسة الحالية في جانبها العلمي تتمحور حول تطوير أداة دراسية والمتضمنة للعديد من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة يمكن استخدامها من قبل الباحثين لتناول نفس الموضوع من خلال استخدام عينات من طلبة بقية الكليات في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي أو في غيرها من الكليات، أما من حيث الأهمية العملية للدراسة، فإن الباحث يأمل أن يتم الاستفادة من النتائج التي تتوصل في توفير معلومات حول العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة والتي يؤخذ بها من أجل وضع السياسات والاستراتيجيات المناسبة مع قضايا التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

التحصيل الدراسي: عرف (Almzain, 2012) التحصيل الدراسي أنه مدى استيعاب الطالب لما تعلمه في المقررات الدراسية التي يتلقاها، ويعرف الباحث التحصيل الدراسي للطلبة من الناحية الإجرائية بأنه مجمل المعرفة والمهارة التي تشكلت لدى الطالب بعد تلقيه لعملية التدريس وانخراطه في عملية التعلم في مجال معرفي معين.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة: تعرف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة من الناحية الإجرائية في هذه الدراسة بأنها العوامل ذات الصلة بالطالب أو العملية التدريسية أو أسرة الطالب، والتي تسهم بشكل إيجابي أو سلبي في ارتفاع أو تدني التحصيل الدراسي، وتقاس هذه العوامل في الدراسة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على الأداة المستخدمة في الدراسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة الملتحقين بكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2016/2017.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التحصيل الدراسي

عرف (Al-Rababeh, 2015) التحصيل الدراسي أنه نتاج للجهد العلمي الذي بذله الطالب من أجل اكتساب المعرفة والمعلومات في حقل دراسي معين، والذي يستفاد منه في التعرف على أهمية مخرجات العملية التعليمية وقدرة الطالب على الاستفادة منها بكفاءة وفاعلية. وعرفه (Al-Shuaile and Al-Balushi, 2004) بأنه: ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين.

وفي دراسة (Mohammed, 2007) التي بينت أن مفهوم التحصيل الدراسي يصف واحدة أو أكثر من الاعتبارات التالية: المعرفة التي تزيد من مقدرة الطالب على الاستدلال، والمعلومات أو المهارات التي يحرزها الطالب ومدى تمكنه منها، وإتقان الطالب لمهارات محددة، ومدى استيعاب الطالب لما تعلمه، ومقدار المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطالب بعد تلقي التدريب، والأداء المقترن بإنجاز الطلبة في المقررات الدراسية، ويقاس التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

بينت ذكرت دراسة (Azmi et al., 2014) أن من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة: المقدرة الأكاديمية للطلبة، ومهارة الطالب في إدارة الوقت، وأما دراسة (Alos et al. 2015) فقد صنفت العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة على النحو الآتي:

- العوامل الشخصية، ومنها دافعية الطالب وتركيزه في أثناء المحاضرة، والعادات الدراسية، مثل أوقات الدراسة بالنسبة للطلاب حيث أن بعض الطلبة لا يدرسون إلا في حال كان الاختبار قريب، أو عدم الاهتمام بانجاز الواجبات الدراسية أو الاعتماد على الزملاء دون بذل أي جهد شخصي في ذلك.
- العوامل المرتبطة بالمنزل، مثل عدد الإخوة في الأسرة، أو منطقة السكن ومدى قربها أو بعدها عن الجامعة.

- العوامل المرتبط بالجامعة، مثل الجدول الدراسي ومواقع المحاضرات، والعوامل المرتبطة بالمدرس مثل تميزه بالتدريس وطريقته في ذلك.
- ذكرت دراسة (Mohammed,2007) أن هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلبة، ومنها: البيئة الأسرية للطلّاب، والظروف الاقتصادية للطلّاب، والظروف الاجتماعية للطلّاب، والحالة الصحية للطلّاب، وغياب أو انقطاع الطّالّاب عن الدراسة، وعلاقة الطّالّاب بزملاء الدراسة، وانشغال الطّالّاب بأمر أخرى عن الدراسة.
- وأما (Al-Rababeh,2015) فبين أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تقع ضمن أربعة أنواع وهي:
- العوامل الذاتية، وتتعلق بالسمات الشخصية ومقدرات الطلبة ومن أمثلتها المقدرة على الانتباه والتذكر، والدافعية، وأساليب التعلم، والصحة الجسمية والنفسية.
- العوامل الخاصة بالمؤسسة التعليمية، مثل المناخ التعليمي، والمعلمين، والمناهج، وفاعلية السياسات التعليمية.
- العوامل الخاصة بالبيئة الأسرية والاجتماعية، ومنها الظروف الآمنة والمناسبة للدراسة، والدعم المادي والنفسي الذي يتلقاه الطّالّاب.
- العوامل المتعلقة بزملاء الدراسة، ومنها دور الرفاق في تحديد الاتجاهات نحو التعلم، وإنجاز الواجبات الدراسية، والتغلب على معوقات التحصيل الدراسي.

الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناول موضوع الدراسة وهي مرتبة تنازليا حسب سنوات نشرها:

أجرى (Al-Banna,2008) دراسة هدفت إلى تحديد أهم المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة وتم جمع البيانات بواسطة استبانة وزعت على الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المواقف الحياتية الانفعالية (مثل سرعة تغير المزاج والعصبية) تحتل المرتبة الأولى لدى طلبة الجامعة، يليها المواقف الحياتية الدراسية والشخصية (مثل صعوبة المناهج من وجهة نظر الطّالّاب)، ثم المواقف الصحية (مثل الإصابة بمرض معين) والاقتصادية (مثل انخفاض دخل الأسرة)، وجاءت المواقف الاجتماعية والأسرية (مثل الخلافات العائلية) في المرتبة الأخيرة.

وفي دراسة أجراها (Almzain, 2012) بهدف التعرف إلى دور الجامعة في زيادة فاعلية إدارة الوقت وأثرها في التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة ضمن ثلاثة تخصصات هي التعليم الأساسي، والدراسات الإسلامية، والإرشاد التربوي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة بشأن فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتعزى لمتغير الاختصاص تعزى لصالح نخصص التعليم الأساسي، وفي المقابل، أظهرت النتائج عدم وجود مثل تلك الفروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأما دراسة (Kreng, 2013) فهذه إلى تعرف العوامل المؤثرة في تحصيل طلبة الكليات في كمبوديا، وتم سحب عينة من الطلبة بلغت (215) طالباً ومن المدرسين تضمنت (23) مدرساً. وقد أظهرت الدراسة أن من أهم العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة ما يلي: اهتمام الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في أثناء المحاضرة، والعمل الجاد في إنجاز الواجبات المنزلية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين من حيث انطباعات الطلبة تجاه البيئة التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين الخبرات الأكاديمية السابقة لدى الطلبة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وأظهرت النتائج وجود أثر للمدرس نفسه في التحصيل الدراسي للطلبة.

وفي دراسة (Martirosyan et al., 2014) التي هدفت إلى تقييم مستوى رضا الطلبة والتحصيّل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي في أرمينيا، واستخدمت الدراسة استبانة خاصة لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم (372) طالباً ممن ينتمون إلى (12) مؤسسة تعليمية، منها (9) مؤسسات عامة، والبقية مؤسسات تعليمية خاصة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين إجابات الطلبة من حيث مستوى الرضا ومستوى التحصيل الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى رضا الطلبة ومستوى التحصيل الدراسي.

وفي دراسة أجراها (Azmi et al., 2014) وهدفت إلى تعرف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلبة تخصص الصيدلة، وتم استخدام استبانة وزعت على عينة تكونت من (1650) طالباً من طلبة الصيدلة في (5) جامعات عامة في ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المقدرة الأكاديمية للطالب ومهارته في إدارة الوقت ومعدل التحصيل الدراسي لديه، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة خاصة طلبة السنة الثانية والثالثة.

وأما (Saad, 2016) فقد قام بدراسة هدفت إلى تعرف أسباب التعثر الأكاديمي لدى طالبات جامعة الدمام من وجهة نظر الطالبات، تكونت عينة الدراسة من (1040) طالبة، وبعد توزيع استمارات الدراسة على أفراد العينة تم استرداد (912) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل رئيسية وراء التعثر الأكاديمي للطالبات تفسر ما نسبته (80%) من التباين الكلي، وهذه العوامل هي: الخصائص الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية للطالبات، فضلاً عن العملية التعليمية وطريقة قياس أداء الطلبة، ثم الإرشاد الأكاديمي، وأخيراً، عملية التسجيل لمقررات الفصل التالي.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت، وتم اختيار عينة ممثلة منهم تضمنت (300) طالب وطالبة.

أداة الدراسة

لتعرف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، تم تطوير استبانة بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، دراسة سعد (2016)، ودراسة (Kreng, 2013)، وتكونت الاستبانة من قسمين الأول اشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والثاني تضمن أداة قياس العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (40) فقرة، وأعطيت كل فقرة خمسة مستويات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لاختيار واحد من البدائل لدرجات الموافقة الآتية: أوافق بشدة (5)، وأوافق (4)، ومحايد (3)، ولا أوافق (2)، ولا أوافق بشدة (1). مع الأخذ بالاعتبار أن قيم متوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو الآتي:

- درجة أهمية منخفضة للفقرة: المتوسط الحسابي يتراوح بين 1-2.33
- درجة أهمية متوسطة للفقرة: المتوسط الحسابي يتراوح بين 2.34-3.67

- درجة أهمية مرتفعة للفقرة: المتوسط الحسابي يتراوح بين 3.68-5

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام صدق المحتوى، وذلك بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عشرة من المختصين في المجالات التربوية في الجامعات الكويتية، للتحقق من مدى صدق محتوى فقراتها، ولإبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن فقراتها وانسجامها مع محاور الأداة، وموضوع الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، ولم يتم حذف أي من فقراتها أو إضافة أي فقرات جديدة، ووضعت الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ تم توزيع الأداة بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) طالباً وطالبة، وطبقت الأداة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) فبلغ (0.87)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، فبلغ (0.90).

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف التعرف إلى ترتيب فقرات الأداة حسب المتوسطات الحسابية، وذلك بهدف الإجابة على السؤال الأول، كما استخدمت الدراسة اختبار (ت) بهدف الإجابة على السؤال الثاني وتحديد الفروق بين إجابات الباحثين التي قد تعزى إلى نوع جنس الطالب.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما مستوى تقييم طلبة كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت للعوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة من أجل ترتيب الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً من القيم الأعلى إلى القيم الأدنى والتعرف إلى درجة أهمية هذه الفقرات، إذ تتضمن كل فقرة عاملاً من العوامل المحتملة

المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلبة في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة. وتظهر النتائج في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلبة

رقم الفقرة	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
33	مرتفعة	1	0.995	4.56	استخدام الإنترنت من قبل الطلبة لأغراض التعليمية
10	مرتفعة	2	0.609	4.13	مستوى الدافعية للدراسة لدى الطلبة
29	مرتفعة	3	0.692	4.08	نوع جنس الطالب
19	مرتفعة	4	0.205	4.04	التركيز في أثناء المحاضرة
12	مرتفعة	4	0.428	4.02	مقدرة الطلبة على تنظيم أوقاتهم الدراسية
4	مرتفعة	6	0.514	4.02	طبيعة الاختبارات من حيث سهولتها أو صعوبتها
21	مرتفعة	7	0.877	4.01	الحالة الصحية للطالب
27	مرتفعة	7	0.300	4.01	مستوى القلق النفسي لدى الطالب
1	مرتفعة	7	0.611	4.01	الغياب المتكرر عن المحاضرات
11	مرتفعة	10	0.200	3.99	الرغبة بالتخصص الذي يدرسه الطالب
6	مرتفعة	11	0.556	3.98	التفاعل مع مدرس المقرر
38	مرتفعة	11	0.138	3.98	عدد ساعات الدراسة اليومية من قبل الطالب
22	مرتفعة	11	0.804	3.98	المتابعة والاهتمام من قبل الأهل
9	مرتفعة	14	0.405	3.97	مشاركة الطلبة في المحاضرة
30	مرتفعة	15	0.457	3.96	امتلاك الطالب لمهارات التفكير الإبداعي
2	مرتفعة	16	0.358	3.93	تغير اهتمامات الطلبة والتركيز على الهوايات الذكية
7	مرتفعة	16	0.385	3.93	أساليب التدريس المستخدمة في المحاضرة
3	مرتفعة	18	0.518	3.92	المهارات الدراسية للطلبة
16	مرتفعة	19	0.468	3.91	استخدام المراجع العلمية المساندة
20	مرتفعة	20	0.575	3.85	إنجاز الواجبات الدراسية
8	مرتفعة	21	0.602	3.81	الأبحاث والتقارير المطلوبة للمادة الدراسية
23	مرتفعة	22	0.837	3.79	الوضع الاجتماعي للأسرة
40	مرتفعة	23	0.794	3.72	استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني من قبل الكلية
39	مرتفعة	24	0.762	3.68	تأثير زملاء الدراسة
31	متوسطة	25	0.954	3.63	طبيعة شخصية الطالب من حيث الهدوء والعصبية
28	متوسطة	26	1.15	3.55	الصورة التي يرغب أن يظهر بها الطالب أمام الزملاء
34	متوسطة	27	1.08	3.38	مدى تقاؤل الطالب حيال المستقبل
32	متوسطة	28	1.20	3.33	مقدرة الطالب على التعبير والمناقشة
18	متوسطة	29	1.41	3.06	المشاركة بالأنشطة الاجتماعية في الكلية
15	متوسطة	30	1.24	2.99	العلاقات الاجتماعية للطالب مع الزملاء
36	متوسطة	31	0.980	2.76	عدد الطلبة في المحاضرة
35	متوسطة	32	1.17	2.73	المدرسة الثانوية التي درس فيها الطالب
25	متوسطة	33	1.00	2.51	المستوى التعليمي للوالدين
26	منخفضة	34	0.914	2.29	رأي الطالب بقدرته على الإنجاز
13	منخفضة	35	0.715	2.27	عدد مرات زيارة المكتبة من قبل الطلبة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	اعتماد الدرجات في الاختبار كأساس لتقييم الطالب	2.26	0.664	36	منخفضة
24	الوضع الاقتصادي للأسرة	2.21	0.953	37	منخفضة
37	منطقة سكن الطالب	2.08	0.803	38	منخفضة
5	وقت المحاضرة غير كافي	1.59	0.781	39	منخفضة
17	شعور الطالب بالحرمان من أشياء متوفرة لدى الزملاء	1.45	0.789	40	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.43	0.722	-	متوسطة

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (1) أن الدرجة الكلية لتقييم الطلبة للعوامل المؤثرة في تحصيلهم الأكاديمي كانت متوسطة، وذلك بدلالة قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (3.43) وانحراف معياري مقداره (0.722)، وقد تراوحت درجة أهمية استجابات الطلبة تجاه العوامل الواردة في استبانة الدراسة والتي بلغت (40) عاملاً بين درجة أهمية مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، ويتضح من النتائج أن الفقرات التي جاءت بدرجة مرتفعة قد بلغت (24) فقرة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.68-4.56)، مقارنة بالفقرات التي جاءت بدرجة أهمية متوسطة التي بلغ عددها (9) فقرات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.51-3.63)، أما الفقرات التي جاءت بدرجة أهمية منخفضة فقد بلغت (7) فقرات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.45-2.29)، وقد جاءت الفقرة (33) التي تنص على "استخدام الانترنت من قبل الطلبة للأغراض التعليمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.995) بدرجة مرتفعة، أما الفقرة (24) التي تؤكد على "تأثير زملاء الدراسة" فقد كانت الأخيرة بين الفقرات ذات الدرجة المرتفعة بمتوسط حسابي (3.68).

أما من حيث رتب الفقرات ذات الدرجة المتوسطة، فقد جاءت الفقرة (31) التي تنص على "طبيعة شخصية الطالب من حيث الهدوء والعصبية" فقد احتلت الرتبة (25) بمتوسط حسابي (3.63). والفقرة الأخيرة في مجموعة الفقرات ذات الدرجة المتوسطة هي الفقرة التي تناولت "المستوى التعليمي للوالدين" إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.51).

وفي المقابل، ظهرت الفقرة (26) التي تنص على "رأي الطالب بقدرته على الإنجاز" بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (2.29)، يليها الفقرة (13) التي تنص على "عدد مرات زيارة المكتبة من قبل الطلبة" بمتوسط حسابي (2.27)، ثم الفقرة (14) التي تتعلق بـ "اعتماد الدرجات في الاختبار كأساس للتقييم" بمتوسط حسابي (2.26). وأخيراً، جاءت الفقرة (17) التي تناولت "شعور الطالب بالحرمان من أشياء متوفرة لدى الزملاء" في الرتبة (40) بدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي (1.45).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في تقديرات الطلبة لمستوى العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر الطلبة تجاه العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي مصنفة حسب الجنس، كما تم استخدام اختبار (ت) من أجل التعرف على مستوى الدلالة الإحصائية لتلك الفروق في المتوسطات بين الجنسين أن وجدت. ويبين الجدول (2) نتائج التحليل.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لوجهات نظر أفراد العينة تجاه العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي مصنفة حسب الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	139	3.34	0.113	14.050	298	0.000
انثى	161	3.50	0.087			

يلاحظ من النتائج في الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لفئة الإناث أعلى من المتوسطات الحسابية لفئة الذكور، وهذا يدل على وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة تجاه العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور (3.34) بانحراف معياري (0.113) مقارنة بالمتوسط الحسابي لفئة الإناث الذي بلغ (3.50) بانحراف معياري (0.087). وقد كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما مستوى تقييم طلبة كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت للعوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي من وجهة نظرهم؟"

بينت نتائج الدراسة أن طلبة كلية التربية الأساسية قد قيموا العوامل المقترحة بوصفها عوامل مؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة، وبصفة خاصة فقد أظهرت النتائج تقييم الطلبة لبعض العوامل (24 عاملاً) بدرجة مرتفعة اتفقت مع نتائج العديد من الدراسات السابقة. وتمثلت هذه العوامل بما يلي: استخدام الانترنت من قبل الطلبة، مستوى الدافعية للدراسة لدى الطلبة (Kreng,2013)، نوع جنس الطالب (Garkaz et al.,2011)، التركيز في أثناء المحاضرة (Kreng,2013)، مقدرة الطلبة على تنظيم أوقاتهم الدراسية (Almzain,2012)، Azmi et al.,

(2014)، طبيعة الاختبارات من حيث سهولتها أو صعوبتها (Martirosyan et al., 2014)، والحالة الصحية للطلاب، ومستوى القلق النفسي لدى الطالب، والغياب المتكرر عن المحاضرات، والرغبة بالتخصص الذي يدرسه الطالب، والتفاعل مع مدرس المقرر (Kreng,2013)، وعدد ساعات الدراسة اليومية من قبل الطالب، والمتابعة والاهتمام من قبل الأهل، مشاركة الطلبة في المحاضرة (Kreng,2013)، وامتلاك الطالب لمهارات التفكير الإبداعي، وتغير اهتمامات الطلبة والتركيز على الهوائف الذكية، وأساليب التدريس المستخدمة في المحاضرة، والمهارات الدراسية للطلبة (Azmi et al., 2014)، واستخدام المراجع العلمية المساندة، وإنجاز الواجبات الدراسية (Kreng,2013)، والأبحاث والتقارير المطلوبة للمادة الدراسية، والوضع الاجتماعي للأسرة، واستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني من قبل الكلية، فضلاً عن تأثير زملاء الدراسة.

ومن جهة أخرى، أشارت النتائج إلى تقييم الطلبة لمجموعة من العوامل التي عرضت عليهم بدرجة متوسطة وهي (9) عوامل جاءت متطابقة مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة، وتمثلت هذه العوامل بما يلي: طبيعة شخصية الطالب من حيث الهدوء والعصبية، الصورة التي يرغب أن يظهر بها الطالب أمام الزملاء، ومدى تقاؤل الطالب حيال المستقبل، وقدرة الطالب على التعبير والمناقشة، والمشاركة بالأنشطة الاجتماعية في الكلية، والعلاقات الاجتماعية للطلاب مع الزملاء (Mohammed,2007)، وعدد الطلبة في المحاضرة، والمدرسة الثانوية التي درس فيها الطالب (Kreng,2013)، والمستوى التعليمي للوالدين.

وبالنسبة لبقية العوامل فقد قيمها الطلبة بدرجة منخفضة دلالة على عدم أهميتها من وجهة نظرهم من حيث تأثيرها في التحصيل الأكاديمي، وقد بلغت (7) عوامل وهي: رأي الطالب بقدرته على الإنجاز، وعدد مرات زيارة المكتبة من قبل الطلبة، واعتماد الدرجات في الاختبار كأساس لتقييم الطالب، والوضع الاقتصادي للأسرة (Mohammed,2007)، ومنطقة سكن الطالب (Kreng,2013)، ووقت المحاضرة غير كافي، فضلاً عن شعور الطالب بالحرمان من أشياء متوفرة لدى الزملاء.

ويذكر بهذا الصدد أن مراجعة النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة لا يتفق مع العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي حسبما أظهرت نتائج الدراسة الحالية، ومنها مثلاً الحالة الصحية للطلاب، إذ أظهرت دراسة (Mohammed,2007) عدم وجود ارتباط بين الصحة النفسية للطلاب والتحصيل الدراسي، مع ملاحظة أن الدراسة السابقة أجريت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية. وكذلك عدم وجود فروق بين الإجابات تعزى لنوع جنس الطالب (Kreng, 2013).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات الطلبة لمستوى العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس؟"

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر طلبة كلية التربية الأساسية تجاه العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح فئة الإناث، وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة أن التحصيل الدراسي للطالبات أفضل من التحصيل الدراسي للذكور (Garkaz et al., 2011) وهذا يبرر بطبيعة الحال اختلاف وجهات نظر الإناث عن الذكور من حيث العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وبما يخص العوامل التي تقع ضمن سيطرة الطالب وليس العوامل الخارجة عن قدرته على التحكم بها في كثير من الأحيان مثل العوامل الخاصة بالأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن بعض العوامل تكون ضمن سيطرة الطالب ومنها تفاعل الطالب داخل الغرفة الصفية، وقدرته على تنظيم أوقاته الدراسية، وطبيعة علاقته بزملاء الدراسة، وإنجازه للواجبات الدراسية، وتركيزه وعدم إشغال نفسه بأمور أخرى خارج إطار الدراسة، وفي المقابل، بينت دراسة (Kreng, 2013) أن جنس الطالب سواء كان ذكر أم أنثى لا يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

التوصيات

- توصي الدراسة الحالية في ضوء النتائج التي توصلت بها يلي:
- توعية الطلبة من خلال مراكز الإرشاد وإقامة ورش العمل بالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وذلك من أجل إحاطة الطالب بهذه العوامل وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي توجه استخدام هذه العوامل الوجهة الصحيحة التي تتحقق معها النتائج الإيجابية، مع ضرورة التركيز على العوامل التي لم تحظ بأهمية كبيرة بين الطلبة.
 - التعرف إلى أهمية عوامل أخرى من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة لم تتناولها الدراسة الحالية مثل مدى رضا الطلبة عن الجامعة أو الكلية أو التخصص أو فيما إذا كان الطالب يعمل في أثناء الدراسة، بالإضافة إلى الحالة الاجتماعية للطلاب.
 - إجراء دراسات مستقبلية تبحث في العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- إجراء دراسات بهدف التعرف إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة باستخدام عينات بحثية أكبر ومن مختلف الكليات.

References:

- Al-Banna, A. (2008). Stressful Life Attitudes of Al-Aqsa University Students in Gaza Governorate: An Exploratory Study. *Al-Aqsa University Journal*, 12(2), 133-161.
- Almzain, S (2012). Effectiveness of Islamic University of Gaza Students Time Management and its Relation to Educational Achievement in the Light of Some Variables. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 20(1), pp. 369-404.
- Alos, S., Caranto, L. and David, J. (2015). Factors Affecting the Academic Performance of the Student Nurses of BSU. *International Journal of Nursing Science*, 5(2): 60-65
- Al-Rababeh, H. (2015). Academic Achievement Constraints among General Secondary Students as Perceived by Passed and Non-Passed Students, and Their Parents. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 11(3), 285-301.
- Al-Shuaile, A. and Al-Balushi, M. (2006). Analytical study of the educational factors leading to the low achievement of students of the General Secondary Certificate of General Education in Physics as seen by the supervising teachers. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 4(2), 54-90.
- Azmi, N., Ali, A., Wong, X., Kumolosasi, E., Jamal, J. and Paraidathatu, T. (2014). Internal factors Affecting Academic Performance among Pharmacy Students in Malaysian Public Institutions of Higher Learning. *Indian Journal of Pharmaceutical Education and Research*, Vol. 48, Issue 3, 26-33.
- Garkaz, M., Banimahd, B. and Esmaili, H. (2011). Factors Affecting Accounting Students' Performance: The Case of students at The Islamic Azad University. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 29, 122-128.
- Kreng, H. (2013). Factors influencing College Students' Academic Achievement in Cambodia: A Case Study. *AJTLHE*, Vol. 5, No. 2, PP. 34-49.

- Martirosyan, N., Saxon, P. and Wanjohi, R. (2014). Student Satisfaction and Academic Performance in American Higher Education. American International Journal of Contemporary Research, Vol. (4), No. (2), 1-5.
- Mohammed, F. (2007). Psychological health and its relation to the academic achievement of high school students in Al-Abyad city: A comparative study between the sons of working and non-working women, unpublished master thesis, University of Khartoum, Sudan.
- Redadi, Z. (2002). Motivational beliefs and strategies of self-regulation of learning in relation to the achievement of students in the schools of Manarat Al-Madinah Al-Munawwarah, Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, 41, 171-234.
- Saad, A. (2016). Factor Analysis of the causes of academic failure of the students of the University of Dammam. Journal of Graduate Studies, Neelain University Journals, 5(15), 1-25.